مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاخبار

التاريخ : ١٩٧٧/١١/٣٠

بطرس غالى :

السادات لم يدخل فى أى مساومات خلال محادثاته

باريس فى ٢٩ - أ.ش.أ - اكد الدكتور بطرس بطرس غالى،وزير الدولة للشئون الخارجية ووزير الخارجية بالنيابة ان رحلة الرئيس السادات الى اسرائيل قد نجحت فى تحطيم حاجز الثقة الذى ظل قائما طوال ثلاثين عاما بين دول الشرق الاوسط .

واضاف فى حديث أدلى به لمجلة «نوفيل اربزرفاتر » الفرنسية أن الاسرائيليين قد شاهدوا لاول مرة رئيسا مصريا يتحدث اليهم مباشرة بلغة حازمة وواثقة وان الصدمة النفسية كانت هائلة وان مصر لا تستطيع ان تقدم دليلا افضل من ذلك على رغبتها المخلصة والعميقة فى السلام واعرب عن اعتقاده بأن العالم بأسره بما فيه اسرائيل قد فهم هذه الرغبة وهذا هو الامر الجوهرى .

وردا على سؤال حول لقائه مع موشى ديان وزير خارجية اسرائيل ، خلال رحلة الرئيس للقدس، قال الدكتور بطرس غالى اننا تحدثنا بحرية تامة ، وقال انه خلال المحادثات التى استغرقت عدة ساعات انتهجنا احيانا طريقا مختلفا عن طرق الدبلوماسية الكلاسيكية .. واضاف على سبيل المثال كان ينبغى عليه كوزير دولة للشئون الخارجية فى مصر ان يشرح للاسرائيليين مفهوم التضامن العربى وان الامر لم يكن ببسيطا لانه يصعب على الاجانب تفهم هذه العملية المعقدة وانه ليس من المستحيل على الاطلاق حل الخلافات بين العرب أيا كانت ، وذلك بمعنى ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون الا سلاما شاملا فى صالح الجميع وأكد ان هذا فى صالح الاسرائيليين اذا كانت رغبة اسرائيل تأكيد امنها الكامل وان ذلك ايضا فى صالح العرب والفلسطينيين .

واكد الدكتور بطرس غالى أن مصر ترفض سلاما منفصلا يمكن الحصول عليه بسهولة ، وقال ان العالم كان ينتظر نتائج مبهرة ونورية لرحلة الرئيس السادات على مستوى هذا الحدث التاريخى **ولكن الرئيس السادات لم يخطر بباله ان يدخل فى مساومات وانه ينبغى على العالم ان يدرك ان السلام فى المنطقة سيكون سلاما شاملا والا فلن يكون هناك سلام . واعرب عن اعتقاده بأن الجانب الاسرائيلى قد أقر ذلك .**

وردا على سؤال آخر بشأن ما يوجه من انتقادات من جانب الدول العربية إلى مصر ، قال الدكتور بطرس « اننا تعرضنا الى أسوأ من ذلك فى الماضى وان كل ذلك سوف ينقضى كما ان مصر ليست فى حاجة لتلقى دروس من احد ، وقال ان الرئيس السادات يلقى التأييد المطلق من جانب الشعب المصرى ، وهذا هو الذى يهمه .

واكد أن مصر اليوم لديها شعور حقيقى بأنها تنجز ما ينبغى عليها ان تقوم به .

وقال الدكتور بطرس ، انه ليس متفائلا او متشائما ، وانه يعتقد ببساطة أن تسوية المشكلات القديمة لا يجب ان تتم بطرق قديمة ، وقال انه فى اللحظات الحسمية ينبغى ان نعرف كيف نعمل بالخيال والشجاعة والتجدد وان رحلة الرئيس السادات التاريخية بهذا المعنى قد قلبت بصورة فعالة المعطيات التى خيمت لوقت طويل على مشكلة الشرق الاوسط .